Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونتساءل بعد هذه القراءة السريعة لتلك القصيدة الباكية.. أليس من العجيب ألا تُحسب هذه القصيدة لشاعر المعرة .. ونعنى قصيدته فى رثاء أبيه وتتقهقر ليمحوها ـ عبر الزمن ـ بيته الذى لا يُذكر أبو العلاء إلا ورافقه قوله:

هذا جناه أبى على وما جنيت على أحد..!!

أليس فى ذلك غبنٌ شديد لقيمة وفاء الابن لأبيه؟

●●●

دموع نمطية فى المهجر:

وقصيدة أبى ماضى لا تخرج كثيرا عن نونية المعرى، فهذا النص (هاجر) فى ذاك ـ إذا شئنا مصطلحا عصريا ـ وإن شئنا قلنا إن (معارضة) أبى ماضى لقصيدة أبى العلاء جاءت امتدادا لها.. وإذا أغضينا قليلا عن (السلاسة) التى تغلف قصيدة أبى ماضى فى مواجهة (الجزالة) التى تلف قصيدة أبى العلاء فلن يلحظ القارئ أى اختلاف .. ولنقرأ:

طوى بعض نفسى إذ طواك الردى عنى
وذا بعضها الثانى يفيض به جفنى
أبى خاننى فيك الردى، فتوقضت
مقاصير أحلامى كبيت من التبن
وكانت رياضى حاليات ضواحكا
فأقوت وعفى زهرها الجزع المضنى
وكانت دنانى بالسرور مليئة
فطاحت يد عمياء بالخمر والدن
فليس سوى طعم المنية فى فمى
وليس سوى صوت النوادب فى أذنى